يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قال فجئت فقلت رسول ا A يأذن لك ويبشرك بالجنة على بلوى أو بلاء يصيبك فدخل وهو يقول ا المستعان فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسول ا A وأبو بكر وعمر Bهما قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم اجتمعت وانفرد عثمان وقد روى البيهقي من حديث عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن عبد الرحمن بن بجير عن زيد بن أرقم قال بعثني رسول ا A فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل إن رسول ا A يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثنية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلعته فقل إن رسول ا يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انصرف حتى تأتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فقل إن رسول ا A يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فذكر الحديث في ذهابه إليهم فوجد كلا منهم كما ذكر رسول ا A وكلا منهم يقول أين رسول ا فيقول في مكان كذا وكذا فيذهب إليه وأن عثمان لما رجع قال يا رسول ا وأي بلاء يصيبني والذي بعثك بالحق ما تغيبت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك فأي بلاء يصيبني فقال هو ذاك ثم قال البيهقي عبد الأعلى ضعيف فان كان حفظ هذا الحديث فيحتمل أن رسول ا A بعث إليهم زيد بن أرقم فجاء وأبو موسى الأشعري جالس على الباب كما تقدم وهذا البلاء الذي أصابه هو ما اتفق وقوعه على يدي من أنكر عليه من رعاع أهل الأمصار بلا علم فوقع ما سنذكره في دولته إن شاء ا من حصرهم إياه في داره حتى آل الحال بعد ذلك كله إلى اضطهاده وقتله وإلقائه على الطريق أياما لا يصلى عليه ولا يلتفت إليه حتى غسل بعد ذلك وصلى عليه ودفن بحش كوكب بسنان في طريق البقيع Bه وأرضاه وجعل جنات الفردوس متقلبه ومثواه كما قال الامام أحمد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن قيس عن أبي سهلة مولى عثمان عن عائشة قالت قال رسول ا A ادعو لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير قال أبو سهلة فلما كان يوم الدار وحضر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول ا A عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه تفرد به أحمد ثم قد رواه أحمد عن وكيع عن إسماعيل عن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع وقال نعيم بن حماد في كتابه الفتن والملاحم حدثنا عتاب بن